يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه	م. د. نور ناجح ريحان	٨
٢	التكامل الدلالي بين المستفهم عنه والمفسر له في آيات وما أدراك	م. د.مظشر جاسم محمد	٢٢
٣	المباحث التفسيرية والإعجازية في آيات الصمد دراسة تحليلية	م.د. قصي حسن حميد	٣٤
٤	المواقف التاريخية الليبية من ثورة التحرير الجزائرية «١٩٥٤–١٩٥٧»ومواقفه	أ.د. ارويعي محمد علي م.د. رامية هادي مرهج	٥٠
٥	التكنولوجيا في خدمة الطب الشرعي التصوير الجنائي أنموذجاً	م.م. دنيز علاء الدين خضر	٦٢
٦	موقف علماء بغداد من الاجتياح المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.	م. م. سماح حبيب حسين	٧٦
٧	استلهام الارث الحضاري (الرافديني والاسلامي)في منجز الفنان ضياء العزاوي «مقال مراجعة»	م. م. حكمت صبار حردان	٩٦
٨	دور القضاء الإداري في الرقابة على القرارات الإدارية البيئية	م. د. يمن احمد محمد	١٠٠
٩	تحليل تطور التعليم في محافظة واسط «١٩٩٧–٢٠٢١»	م. م. فاطمة علي راضي	١٣٠
١٠	دلائل الاعجاز العقدي في سورة الفاتحة	م. م. دعاء رعد هاشم	١٤٦
١١	تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية وفقاً لمهارات التفكير	م. م. أحمد حسين حمادي	١٥٦
١٢	دور رياض الأطفال في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة	م. م. بشائر حميد زغير	١٦٨
١٣	مراتب المنعمين عند الله تعالى في الآية التاسعة والستين من سورة النساء	م. م. محمد عدنان داود	١٨٢
١٤	تقييم امكانات التوسع الزراعي في ناحية ابي غرق	م. م. مقداد حميد حسون	٢٠٤
١٥	تحليل الخطاب الإعلاميّ لمسجد الكوفة المعظم في المواقع والمنصات الإلكترونيّة	م. م. أحمد جواد عدّاي	٢٢٤
١٦	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي«دراسة اجتماعية»	م. م. أحمد علي جاسم	٢٤٦
١٧	نظرية الكسب بين الاشاعرة والامامية«عرض وتحليل»	م.م. اسراء عامر كريم	٢٦٨
١٨	أثر استراتيجية بابسا (P.A.P.S.A) في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. أطياف محمود شكر	٢٨٢
١٩	الإمام الحسين (عليه السلام) ثأر الله الصادق	م. م. آلاء صافي حميده م.م. محمد هادي عبد	٢٩٤
٢٠	الجريمة الإنضباطية للقضاة وأعضاء الإدعاء العام	م. م. تركي جبر علاوي	٣٠٢
٢١	الحقول الدلالية في الفاظ الماء وما يتعلق بها في الشعر الاندلسي «ابن زمرك أنموذجاً»	م. م. حسين محمد فرحان	٣١٦
٢٢	أثر نهج البلاغة في الشعر العراقي المعاصر	م. م. حوراء غضبان مظلوم	٣٢٤
٢٣	الأخلاق وأهميتها في المجتمع	م. م. زهراء حسين حميد	٣٤٠
٢٤	أدوات الاتساق النصي في قصيدة (النونية) للشاعر عروة بن حزام «دراسة وصفية تحليلية»	م. م. عذراء كاظم إبراهيم	٣٥٠

تحليل تطور التعليم في محافظة واسط «١٩٩٧-٢٠٢١»

م. م. فاطمة علي راضي
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة واسط

المستخلص:
تشكل هذه الدراسة تحليلًا زمنيًا لتطور التعليم في العراق خلال المدة ١٩٩٧–٢٠٢١، استنادًا إلى بيانات إحصائية حكومية ونتائج دراسات أكاديمية. تهدف الدراسة إلى تتبع الاتجاهات الكمية في التعليم الابتدائي، الثانوي، المهني والعالي، وتحليل العوامل المؤثرة فيها مثل التغير الديموغرافي والاقتصادي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي الكمي بالاعتماد على الجداول والخرائط والمقارنات الزمنية. أظهرت النتائج وجود نمو ملحوظ في أعداد المدارس والطلبة، يقابله ضعف في التوازن البنيوي والتوزيع الجغرافي. تقدم الدراسة منظورًا جديدًا يبرز الحاجة إلى تخطيط تربوي مستدام. وتتمثل أهميتها في توثيق تحول التعليم من حالة محلية تقليدية إلى منظومة متكاملة على مستوى وطني.
الكلمات المفتاحية: التحليل، التطور، الاحصائية، التعليم، العوامل.

Abstract:
This study presents a chronological analysis of the development of education in Iraq during the period 1997–2021, based on government statistical data and the results of academic studies. The study aims to track quantitative trends in primary, secondary, vocational, and higher education and analyze the factors influencing them, such as demographic and economic change. The researchers used a descriptive quantitative approach, relying on tables, maps, and comparisons. Timeline. The results showed a significant growth in the number of schools and students, offset by a weakness in structural balance and geographical distribution. The study offers a new perspective that highlights the need for sustainable educational planning. Its importance lies in documenting the transformation of education from a traditional local context to an integrated system at the national level.
Keywords: analysis, evolution, statistics, education, factors.

المقدمة:
يشكل التعليم ركيزة أساسية في تنمية المجتمعات وتقدمها، وهو أداة مركزية لبناء الإنسان وتأهيله للمشاركة الفاعلة في التنمية الشاملة. شهد قطاع التعليم في محافظة واسط منذ عام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٢١ تحولات كمية ونوعية نتيجة الظروف الاقتصادية، السياسية، والديمغرافية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع هذا التطور من خلال بيانات إحصائية رسمية وتقديم توصيات تعزز من جودة النظام التعليمي في المحافظة.

أولًا: مشكلة البحث
رغم الجهود التي بُذلت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ لإعادة بناء القطاع التعليمي، لا تزال هناك تفاوتات واضحة في مستويات التطور بين المحافظات، ومن ضمنها محافظة واسط، التي شهدت تغيرات سكانية واقتصادية وأمنية انعكست على الواقع التعليمي. ومع غياب دراسات تحليلية تعتمد على بيانات زمنية دقيقة، تبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على مدى تطور قطاع التعليم في المحافظة خلال فترة زمنية طويلة نسبياً (١٩٩٧–٢٠٢١) وتحليل المؤشرات الكمية لتقييم ما تحقق فعليًا من تقدم أو تراجع وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:
–ما مدى تطور قطاع التعليم في محافظة واسط خلال المدة (١٩٩٧–٢٠٢١) وما هي أبرز الاتجاهات والتغيرات

التي شهدها هذا القطاع خلال تلك الفترة؟

ثانيًا: فرضية البحث

بناءً على مراجعة أولية للبيانات والمؤشرات المتاحة، تنطلق هذه الدراسة من الفرضية الآتية شهد قطاع التعليم في محافظة واسط تطوراً كمياً ملحوظاً خلال المدة (١٩٩٧–٢٠٢١) على مستوى أعداد المدارس والطلبة والمعلمين، لكن هذا التطور لم يكن منتظماً أو متوازناً في جميع المراحل والمناطق، بل تأثر بعدة عوامل اقتصادية وسياسية.

ثالثًا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:–

أهمية علمية: تقدم الدراسة تحليلاً وصفياً دقيقاً لمسار التعليم في محافظة واسط استناداً إلى بيانات ممتدة على مدى ٢٤ عاماً، ما يعزز فهم الاتجاهات الزمنية طويلة المدى في التنمية التعليمية.

أهمية عملية: يمكن أن تُسهم نتائج الدراسة في دعم صانعي القرار المحليين وواضعي السياسات التعليمية في تحديد نقاط القوة والضعف في البنية التعليمية، وبالتالي وضع خطط تطويرية واقعية ومبنية على أساس بيانات دقيقة.

أهمية توثيقية: تسد الدراسة فجوة في الأدبيات البحثية المتعلقة بالتحليل الكمي لتطور التعليم على مستوى المحافظات، وتوفر نموذجاً يمكن تطبيقه في دراسات مماثلة على محافظات أخرى.

رابعاً: ملخص الدراسات السابقة

شهد قطاع التعليم في العراق عمومًا، ومحافظة واسط خصوصًا، اهتمامًا أكاديميًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، نظرًا لما يمر به من تحولات كمية ونوعية بفعل العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وفيما يلي استعراض لأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة.

دراسة عبود جواد راضي (٢٠١٩) بعنوان: التحديات التي تواجه ميدان التربية والتعليم في محافظة واسط هدفت إلى تسليط الضوء على أبرز المعوقات التي تواجه العملية التعليمية في المحافظة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية. وأظهرت نتائجها أن البنية التحتية الضعيفة، ونقص الأبنية المدرسية، وازدواجية الدوام تشكل أبرز الإشكالات، مما يُعد أساسًا مهمًا لتحليل واقع التعليم في واسط خلال المدة الزمنية موضوع الدراسة.

دراسة فاطمة كبيش وأنور صكب (٢٠١٩) بعنوان: واقع وتطور التعليم الجامعي في العراق وعلاقته بالتنمية الاقتصادية ركزت الدراسة على التعليم العالي، لكنها قدمت بيانات مهمة عن تطور التعليم ضمن المحافظات، ومنها واسط، خلال المدة (٢٠١٤–٢٠١٨) وأكدت على أن الاستثمار في التعليم الجامعي يسهم في رفع الكفاءة الاقتصادية، ما يدعم الربط بين التعليم والتنمية المحلية.

دراسة سامر العتابي وأحمد الوائلي (٢٠٢٢) بعنوان: تحليل وقياس أثر الإنفاق الحكومي على بعض مؤشرات قطاع التربية والتعليم في العراق للمدة(٢٠٠٤–٢٠٢٠) استخدمت المنهج الإحصائي لتحليل العلاقة بين التمويل الحكومي ومؤشرات التعليم مثل نسب الالتحاق وعدد المدارس، وقدمت قاعدة مقارنة مفيدة لتحليل تطور التعليم في واسط في نفس المدة تقريبًا.

دراسة ميادة كاظم (٢٠٢٥) بعنوان: مؤشر التعليم في دليل التنمية البشرية: دراسة تطبيقية في قضاء الكوت تناولت الدراسة مؤشرات التعليم كمكوّن من مكونات التنمية البشرية، بالتركيز على قضاء الكوت مركز محافظة واسط، ما يجعلها ذات صلة جغرافية مباشرة. قدمت تحليلاً دقيقًا لمعدلات الأمية، التعليم الأساسي، وتوزيع المدارس.

أطروحة حسين الحميداوي ٢٠٢٥ بعنوان: تحليل العلاقة بين الاستثمار في قطاع التعليم والتنمية الاقتصادية في العراق ناقشت الأطروحة العلاقة الهيكلية بين تطور التعليم والنمو الاقتصادي، وقد تطرقت إلى محافظة واسط

كجزء من التحليل الكلي، وخلصت إلى أن تحسن مؤشرات التعليم ينعكس مباشرة على تحفيز بيئة النمو المحلي.

خامساً: الحدود المكانية والزمانية

تمثلت الحدود المكانية، بالحدود الإدارية *المحافظة واسط التي تقع في القسم الشرقي من وسط العراق

---

* طرأت على المحافظة عدد من التغيرات الإدارية على مستوى وحداتها الإدارية أو على مستوى التسميات الخاصة بتلك الوحدات فأن تسمية البشائر استحدثت في ٣/٥/ ١٩٧٠م وفق المرسوم الجمهوري المرقم ٣٤ والغيت وفق المرسوم الجمهوري المرقم ٣٥ في عام ١٩٨٧م وأعيدت وفق الامر الديواني المرقم ١٣٣٢١ في ١٩٩٤/٦/٦م . واستحدثت ناحية الشحيمية عام ١٩٧٢م والغيت عام ١٩٨٢م وأعيد استحداثها بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٥م .كما استحدث مركز قضاء العزيزية عام ٢٠٠٠م حسب المرسوم الجمهوري المرقم ١٨٩ في ٢٠٠٠/٩/١٣م المبلغ بالأمر الوزاري رقم ٩٠٩ /٩/٢١ /٢٠٠٠م المبلغ بالأمر الإداري المحافظة المرقم ٥٨٨٥ في ٢٠٠٠/١٠/٢م ، وأسحدثت ناحية الدبوني في ٢٠٠٢/١١/١١م حسب الأمر الديواني ق/ ١٠٠٢٦ باسم ناحية الخلفاء ، ثم تغير أسمها الى ناحية الدبوني حسب كتابة الأمانة لعامة لمجلس الوزراء المرقم ق/٢/٤٤/ ١٠٤١ في ٢٠٠٦/١/١م .كما تغير اسم ناحية الحفرية الى ناحية تاج الدين وفق قرار مجلس محافظة واسط رقم ٥١١ العدد ٨٩٦ / ١٩ في ٢٧/ ٢ / ٢٠١٢م.

إذ يلاحظ من الخريطة (١) ان المحافظة يحدها من الشمال محافظتي بغداد وديالى ومن الجنوب محافظتي ذي قار وميسان ومن الشرق دولة إيران ومن الغرب محافظتي بابل والقادسية تمتد فلكيا بين دائرتي عرض (٥٤َ-٣١°-٣٠َ ٣٣°) شمالاً وخطي طول (٣١َ-٤٤°-٣٤َ ٤٦°).

تبلغ مساحتها ١٧١٥٣ ك م٢وهي بذلك تشكل ٣,٩٪ من مساحة العراق البالغة ٤٣٤١٢٨ كم٢، ويُلاحظ من الخريطة (٢)، إن مساحة محافظة واسط تتوزع على ست وحدات إدارية على مستوى القضاء وهي: –

١–قضاء الكوت الذي يشغل مساحة (٢٥٤٠ كم٢) وبنسبة (١٤,٨٠٪) من اجمالي مساحة المحافظة ويضم ناحيتي واسط وناحية شيخ سعد.

٢–ثم قضاء النعمانية الذي يشكل (٩٤٦ كم٢) وبنسبة (٥,٥١ ٪) من اجمالي مساحة المحافظة الذي يضم ناحية الأحرار.

٣–ومركز قضاء الحي يشغل (٩١٤ كم٢) وبنسبة (٥,٣٢٪) من اجمالي مساحة المحافظة ويضم ناحيتي الموفقية وناحية البشائر مدمجة مع الحي.

٤–قضاء بدرة تشكل مساحته (١٧٩٤كم٢) وبنسبة (١٠,٤٥٪) من اجمالي مساحة المحافظة ويضم ناحيتي جصان وناحية زرباطية مدمجة مع قضاء بدرة.

٥–مركز قضاء الصويرة فتشكل مساحته البالغة (١٣٤٥كم٢) نسبة (٧,٨٤٪) من اجمالي مساحة المحافظة ويضم ناحيتي الزبيدية وناحية الشحيمية مدمجة مع قضاء الصويرة.

٦–قضاء العزيزية الذي يشغل (٢١٢٢كم٢) وبنسبة (١٢,٣٧٪) من اجمالي مساحة المحافظة ويضم ناحيتي تاج الدين وناحية الدبوني مدمجة مع مركز قضاء العزيزية.

أما الحدود الزمانية فتمثلت بالمدة ١٩٩٧–٢٠٢١مالتي اعتمدت التقارير الإحصائية الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (١٩٩٨/١٩٩٧) (٢٠٠٧/٢٠٠٦) (٢٠١٨/٢٠١٧) (٢٠٢١/٢٠٢٠) ، بيانات غ.م

خريطة (١)موقع محافظة واسط من العراق

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: – وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية مقياس الرسم ١/ ١٠٠٠٠٠٠

خريطة (٢)الوحدات الإدارية في محافظة واسط

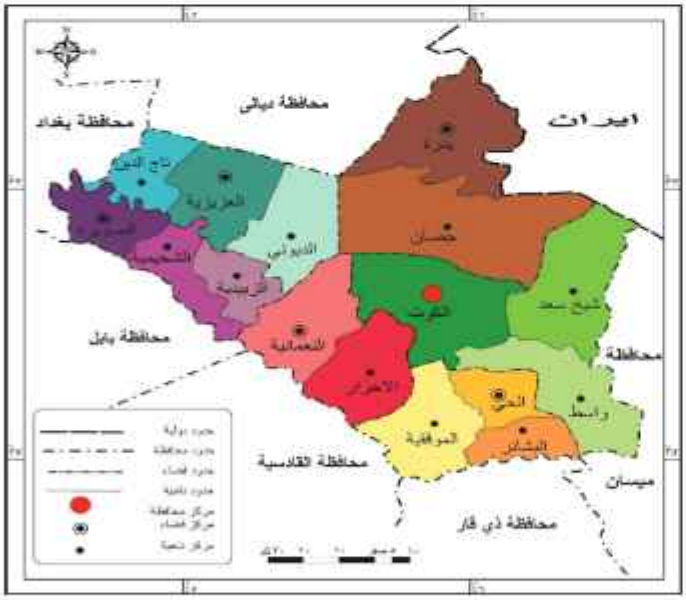

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، خريطة محافظة واسط مقياس رسم (١/٥٠٠٠٠٠)، ٢٠٠٧م.

سادساً: المنهج والأسلوب

إن أي دراسة جغرافية تأخذ منهجا علميا واضحاً ودقيقاً، والمنهج الذي أُستخدم في هذا البحث هو أسلوب التحليل الوصفي والأسلوب الكمي* «دراسة تحليلية لتطور قطاع التعليم في محافظة واسط خلال المدة ١٩٩٧–٢٠٢١ بالاعتماد على الجداول والأشكال البيانية، والخرائط، والتوزيع العددي .

مقدمة:

يُعد التعليم من أهم أسس بناء المجتمعات وتقدمها، إذ يُسهم في إعداد الأفراد وتأهيلهم للمشاركة الفاعلة في التنمية المستدامة. وقد شهد العراق، ومحافظة واسط على وجه الخصوص، العديد من التحولات السياسية والاقتصادية خلال العقود الماضية، مما أثر بشكل مباشر على واقع التعليم وتطوره.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مسار قطاع التعليم في محافظة واسط خلال الفترة من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٢١، من خلال تتبع التغيرات الكمية والنوعية في مختلف المراحل التعليمية الابتدائي، الثانوي، المهني، والعالي، مع التركيز على أبرز المؤشرات التعليمية والتحديات التي واجهت هذا القطاع.

وتسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل للتطورات الحاصلة، مدعومة ببيانات إحصائية موثقة، لاستخلاص نتائج دقيقة وتقديم توصيات تساعد على النهوض بواقع التعليم في المحافظة.

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لمحافظة واسط سنة ٢٠٠٧م.

*التحليل الوصفي :– هو نوع من البيانات غير قابل للقياس الكمي ((الرقمي)) ولكن يمكن أن تصنف او ترتب البيانات على شكل فئات او مجموعات ((مستويات)) يمكن قياسها بمعيارين أساسين (١– بيانات وصفية مقاسة بمعيار اسمي مثل الجنس (ذكور ، أنثى) ٢– بيانات وصفية مقاسة بمعيار ترتيبي مثل المستوى التعليمي (أمي ، ابتدائي ، اعدادية ، بكالوريوس ، عليا) أما الاسلوب الكمي :–هي البيانات التي تخضع للعمليات الحسابية لأنها تأخذ قيماً رقمية تمثل القيمة الحقيقية للظاهرة المدروسة ومنها مثلاً بيانات السكان ويمكن ان تصنف الى بيانات متصلة و المنفصلة .

– ينظر الى

– سامي عزيز عباس العتبي وإياد عاشور الطائي، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الأمارة، بغداد ٢٠١٣م، ص٥٦–٥٧.

تطور رياض الأطفال في محافظة واسط

شهد قطاع رياض الأطفال في محافظة واسط خلال العقود الثلاثة الماضية نموًا تدريجيًا في المؤشرات الكمية، تمثل في أعداد الرياض والأطفال والمعلمات، إلا أن هذا التطور لم يكن متجانسًا، بل تأثر بعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية حيث يشير الجدول(١) و الشكل (١و٢)الى ما يلي:–

في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧ بلغ عدد رياض الأطفال في المحافظة ٢٦ روضة جميعها حكومية، وبلغ عدد الأطفال ١,٩١٣ طفلًا، موزعين بين ٩١٥ من البنين و٩٩٨ من البنات، في حين بلغ عدد المعلمات١٣٩ فقط. يُعزى هذا الانخفاض في المؤشرات إلى ظروف الحصار الاقتصادي المفروض على العراق آنذاك، والذي أثر سلبًا على البنية التحتية التعليمية، وتسبب في نقص الموارد والمستلزمات التربوية، إضافة إلى ضعف وعي المجتمع بأهمية التعليم ما قبل المدرسي.

أما في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ فقد ارتفع عدد الأطفال إلى ٢,٧٦٣ طفلًا، وبلغ عدد الرياض ٢٥ روضة حكومية، بينما ارتفع عدد المعلمات إلى ١٥٣ معلمة. ورغم الزيادة الطفيفة، إلا أن القطاع ظل يعاني من غياب الدعم الفني، وانعدام مشاركة القطاع الأهلي، خصوصًا في ظل التركيز الحكومي بعد ٢٠٠٣ على الملفات الأمنية

وإعادة الإعمار، مما أدى إلى تباطؤ النمو التربوي.

بحلول العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ حدثت نقلة نوعية، حيث ارتفع عدد رياض الأطفال إلى ٤٨ روضة، منها ٤٢ حكومية و٦ أهلية، وبلغ عدد الأطفال ٨,٤٧٥ طفلًا، منهم ٤,١٢١ من البنين و٣,٨٩٢ من البنات في القطاع الحكومي، بالإضافة إلى ٤٦٢ طفلًا في القطاع الأهلي. كما بلغ عدد المعلمات ٣١٢ معلمة ٢٨٨ حكومية و٢٤ أهلية وتُعزى هذه الزيادة إلى دخول القطاع الأهلي لأول مرة، وإلى بعض مشاريع تأهيل الرياض القائمة، فضلاً عن الاهتمام المتزايد من الأسرة العراقية بتعليم ما قبل المدرسة.

جدول (١)عدد رياض الأطفال وعدد الأطفال وعدد المعلمات في محافظة واسط للفترة (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

السنوات الدراسية	عدد الاطفال			عدد الكرسي الفعلي	المجموع غ	عدد المعلمات ث	عدد الاطفال			عدد الكرسي الفعلي	المجموع غ	عدد المعلمات ث
	حكومي	بنون	بنات				الاهلي	بنون	بنات			
١٩٩٧/١٩٩٨	٢٦	٩١٥	٩٩٨	١٩١٣	١٣٩	–	–	–	–	–	–	–
٢٠٠٠/٢٠٠١	٢٥	١٣٥٩	٢٤٠٤	2763	١٥٣	–	–	–	–	–	–	–
٢٠١٧/٢٠١٨	٤٢	٤٦٢٦	٣٨٩٣	٨٠١٩	٢٨٨	٦	٣٩٨	١٩٤	٤٨٠٨	٤٨	٨٤٧٥	٣١٢
٢٠١٩/٢٠٢٠	٤٤	٤٦٠٠	٤٢٧٧	٨٨٧٧	٣٠٢	١٢	٥٩٧	٤٨٥	٤٧٦٣	٥٦	٩٤٥٩	٣٤٥

المصدر: الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات،مجموعة الإحصائية السنوي

(الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)، بيانات غ.م

شكل (١)عدد رياض الأطفال وعدد الأطفال وعدد المعلمات في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

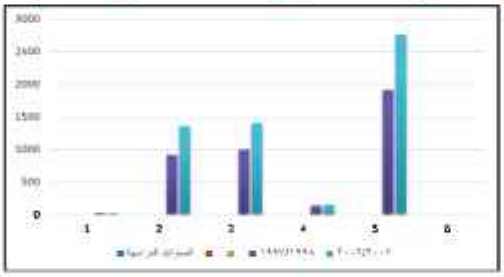

المصدر:–الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

شكل (٢)عدد رياض الأطفال وعدد الأطفال وعدد المعلمات في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

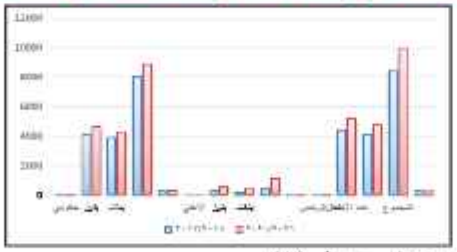

المصدر:–الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

وصل التطور ذروته في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، حيث بلغ عدد رياض الأطفال ٥٦روضة ٤٤ حكومية و١٢ أهلية، وعدد الأطفال ٩,٩٥٩ طفلًا ٤,٦٠٠ بنين و٤,٢٧٧ بنات في القطاع الحكومي و١,٠٨٢ طفلًا في القطاع الأهلي كما ارتفع عدد المعلمات إلى ٣٤٥ معلمة ٣٠٢ حكومية و٤٣ أهلية.

ويمكن تفسير هذا النمو باعتماد وزارة التخطيط ضمن خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨ –٢٠٢٢ على دعم التعليم المبكر، وكذلك تشجيع القطاع الخاص على إنشاء رياض حديثة مع اعتماد بعض المعايير التربوية الجديدة. كما ساعد تحسّن نسب الولادات في العقد السابق، وزيادة عدد السكان، على رفع معدلات التسجيل في هذه المرحلة بالمجمل. يظهر من تتبع هذه البيانات وجود علاقة طردية بين مشاركة القطاع الخاص في التعليم المبكر، ودعم الدولة عبر الخطط التنموية، من جهة، وبين نمو قطاع رياض الأطفال في محافظة واسط من جهة أخرى، رغم أن التحديات المرتبطة بالتدريب والتأهيل والبنية التحتية لا تزال قائمة في بعض المناطق الطرفية.

تطور التعليم الابتدائي في محافظة واسط

شهد التعليم الابتدائي في محافظة واسط خلال المدة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٢١ تطورًا ملحوظًا من حيث التوسع في أعداد المدارس والطلبة، إذ يُعد التعليم الابتدائي المرحلة الأساسية التي يرتكز عليها بناء النظام التعليمي.

تشير البيانات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء إلى ارتفاع في عدد المدارس الابتدائية الحكومية، خاصة بعد عام ٢٠٠٣، نتيجة لزيادة النمو السكاني وتحسن الإنفاق الحكومي على البنية التحتية التعليمية .كما ارتفع عدد التلاميذ المقبولين سنويًا في المدارس الابتدائية، مع تقلص الفجوة النوعية بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس، وخاصة في المناطق الحضرية. ومع ذلك، استمرت بعض التحديات في التأثير على جودة التعليم، منها: ازدواج الدوام، ونقص الأبنية المدرسية، وضعف تأهيل الكوادر التدريسية في المناطق الريفية وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإن نسب التسرّب من التعليم الابتدائي، خاصة لدى الإناث في الأرياف، لا تزال تُعد من أبرز الإشكاليات التي تتطلب تدخلًا حكوميًا فعّالًا، سواء على مستوى الدعم الاجتماعي للأسر الفقيرة، أو تحسين بيئة التعليم بشكل عام.

ومن خلال ملاحظة الجدول(٢) والشكل (٣)تبين ما يلي:

شهدت محافظة واسط تطورًا ملحوظًا في قطاع التعليم خلال الفترة من العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧ إلى ٢٠٢١/٢٠٢٠، حيث تضاعف عدد المدارس من ٤٤٦ مدرسة إلى ٩٧٣ مدرسة، أي بنسبة نمو بلغت ١١٨٪ يعكس هذا النمو توسعًا تدريجيًا في البنية التحتية التعليمية استجابةً للزيادة السكانية والحاجة إلى تحسين الوصول إلى التعليم.

في عام ١٩٩٨/١٩٩٧، كانت الغالبية العظمى من المدارس ٤٠٩ مدرسة من النوع المختلط، مقابل ٢٤ مدرسة للبنين و١٣ للبنات فقط. وهذا يشير إلى اعتماد واسع على النمط المختلط في تلك الفترة، إذ بلغت نسبته أكثر من ٩١٪. مع مرور السنوات، شهدنا تحولاً تدريجيًا نحو إنشاء مدارس منفصلة للبنين والبنات، إذ ارتفع عدد مدارس البنين إلى ٢٣٢ ومدارس البنات إلى ٢١٧ في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠، بينما

جدول (٢)عدد المدارس الابتدائية (الحكومية والأهلية والدينية) واوقات دوامها في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

السنوات الدراسية	عدد المدارس حسب نوعها			المجموع	عدد المدارس حسب أوقات دوامها		المجموع
	بنين	بنات	مختلط		نهارية	مسائية	
١٩٩٨/١٩٩٧	٢٤	١٣	٤٠٩	٤٤٦	٤٤٦	–	٤٤٦
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٤٥	١١٦	٣٥١	٦١٢	٦١١	١	٦١٢
٢٠١٨/٢٠١٧	٢٢٩	١٩٨	٤٨٤	٩١١	٩١١	–	٩١١
٢٠٢١/٢٠٢٠	٢٣٢	٢١٧	٥٢٤	٩٧٣	٩٧٢	١	٩٧٣

المصدر: الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات،مجموعة الإحصائية السنوي (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)، بيانات غ.م

شكل(٣)عدد المدارس الابتدائية (الحكومية والأهلية والدينية) واوقات دوامها في محافظة واسط(الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

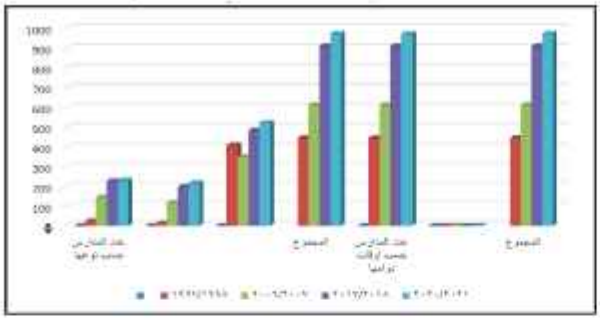

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢)

وصل عدد المدارس المختلطة إلى ٥٢٤ مدرسة، أي ما يعادل ٥٣,٨٪ من إجمالي المدارس في تلك السنة. ويُظهر هذا التحول تزايد الاهتمام بتلبية الاحتياجات المجتمعية والتعليمية بحسب الجنس، خاصة في المناطق الريفية.

أما من حيث أوقات الدوام، فقد أظهرت البيانات اعتمادًا شبه كامل على نظام الدوام النهاري، إذ لم تُسجَّل إلا مدرستان بنظام الدوام المسائي فقط واحدة في عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وأخرى في ٢٠٢٠/٢٠٢١. وهذا يدل على أن وزارة التربية ما تزال تعتمد على الدوام الصباحي كأساس، مع غياب ملحوظ للدوام المسائي الذي يمكن أن يخدم الطلبة العاملين أو غير القادرين على الالتزام بالفترات الصباحية .محافظة واسط تعاني من عجز في الأبنية المدرسية. تقرير مجلس النواب العراقي لعام ٢٠٢٣ أشار إلى النقص الذي يضغط على الأبنية الحالية ويدفع المدارس لاعتماد الدوام المزدوج، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم والتحصيل الدراسي.

لمعالجة هذا الخلل، باشرت وزارة التخطيط العراقية في عام ٢٠٢٥ بتنفيذ مشاريع جديدة لبناء وتجهيز مدارس باستخدام تقنيات البناء الجاهز، حيث يجري العمل على ٨ مدارس في أقضية متعددة بمحافظة واسط مثل الكوت والحي والنعمانية وبدرة والدبوني. ضمن استراتيجية تهدف إلى تقليص الفجوة في الأبنية التعليمية شهدت محافظة واسط تحولات ديموغرافية واجتماعية ملحوظة بعد عام ٢٠٠٣، كان أبرزها عودة أعداد كبيرة من المهاجرين، مما أدى إلى زيادة سكانية مباشرة انعكست على ارتفاع عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية. تزامنت الزيادة السكانية بتحسن اقتصادي واجتماعي، مما رفع نسبة الذكور إلى الإناث من ٩٧ عام ١٩٩٧ إلى ١٠٢ عام ٢٠١٧.

يتضح من البيانات الجدول (٣) والشكل (٤) أن عدد التلاميذ ارتفع بأكثر من ١٧٠٪ خلال ٢٣ عامًا، من ١٠٥,٠٨١ في عام ١٩٩٧ إلى ٢٨٣,٩٤٠ في عام ٢٠٢٠. ويعود ذلك إلى عوامل متعددة، من أهمها عودة المهاجرين بعد ٢٠٠٣، والنمو الطبيعي للسكان. لكن هذا الارتفاع لم يواكبه نمو مماثل في عدد الهيئات التعليمية، بل لوحظ انخفاض عدد الهيئات عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٧، مما قد يعود إلى

جدول (٣)عدد الهيئات التعليمية لكل ١٠٠٠ تلميذ التلاميذ الموجودون المقبولون الجدد نسبة الإناث (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

السنة الدراسية	عدد الهيئات لكل ١٠٠٠ تلميذ	نسبة الإناث من التلامية (%)	المقبولون الجدد	التلامية الموجودون	عدد الهيئات التعليمية
1997/1998	62.4	41.7%	20.827	105.081	6.559
2006/2007	66.1	40.8%	31.671	158.572	10.482
2017/2018	55.2	45.8%	48.052	267.300	14.751
2020/2021	48.5	46.0%	43.469	283.940	13.781

المصدر : الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات،مجموعة الإحصائية السنوية (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)، بيانات غ.م

ات التعليمية لكل ١٠٠٠ تلميذ التلاميذ الموجودون المقبولون الجدد نسبة الإناث (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

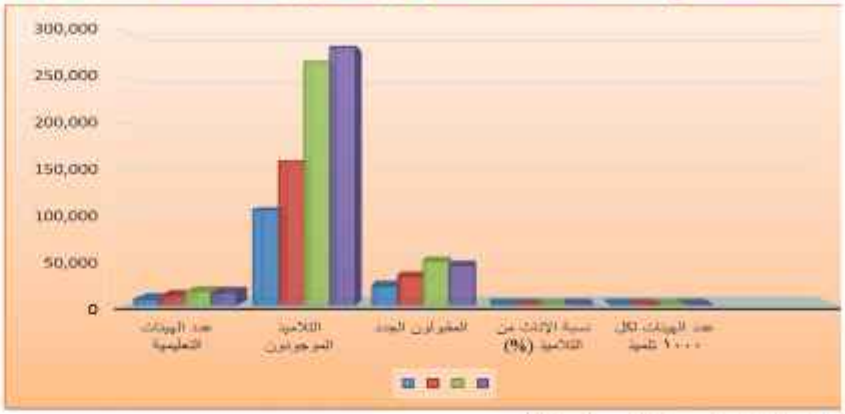

بالاعتماد على جدول رقم (٣)

الحكومي وتأخر تنفيذ المشاريع التربوية، رغم ازدياد عدد المدارس، إلا أن معدل عدد الهيئات لكل فض من ٦٢,٤ إلى ٤٨,٥ بين عامي ١٩٩٧ و٢٠٢٠، ما يشير إلى تزايد العبء على الكوادر ض كفاءة البيئة الصفية، وتدني جودة التعليم، خصوصًا في المناطق الطرفية. تشير الدراسات إلى سكان نحو تقليص حجم الأسرة، حيث انخفضت نسبة الأطفال دون سن ١٥ عامًا من ٤٤,٥٪ إلى ٤١,٠ في عام ٢٠١٧ و رغم أن هذا قد يخفف العبء على المدارس في المستقبل، إلا أنه عيد المدى لتعديل البنية التحتية التربوية وتوزيع الموارد بحسب التغيرات العمرية تعاني واسط من ز الزراعي، وهو مصدر دخل أساسي للكثير من الأسر، ما أدى إلى تراجع القدرة الاقتصادية. د تضطر بعض الأسر إلى تقليل الإنفاق على التعليم أو سحب أبنائها من المدارس للعمل، مما لتعليم لدى الفئات الفقيرة. وتُظهر أرقام ٢٠٢٠ انخفاضًا في عدد المقبولين مقارنة بعام ٢٠١٧ تلاميذ الكلي استمر بالارتفاع. أن ضعف الإنفاق الحكومي على التعليم العالي والبحث العلمي جوة في الإطار العلمي العام، وهو ما ينعكس سلبًا على نوعية التعليم الأساسي، ويزيد من صعوبة كوادر التعليمية .

ح أن محافظة واسط لم تكن تضم جامعة رسمية قائمة فعليًا حتى عام ٢٠٠٣ ،وهو العام الذي شهد : واسط كواحدة من الجامعات العراقية الناشئة. وبذلك، فإن السنوات الدراسية الأولى المشمولة في لى وجه الخصوص عام ١٩٩٧/١٩٩٨، خلا فيها واقع المحافظة من أي مؤسسة تعليمية جامعية، لمهني هو المسار الوحيد المتاح أمام خريجي المرحلة الإعدادية داخل المحافظة. هذا الغياب أثّر على واسط، حيث: تمركز النشاط التعليمي ما بعد الثانوي في المدارس المهنية فقط. لجأ بعض الطلبة عية في محافظات أخرى، مما خلق فجوة تعليمية محلية . بدأ التحول الحقيقي نحو التعليم الأكاديمي ة واسط، لا سيما بعد توسعها في العقد الثاني من القرن الحالي.

س الثانوي في محافظة واسط

٤) والشكل(٥) ارتفاع اعدد المدارس من ١١١ مدرسة في العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨ : في ٢٠٢٠/٢٠٢١، أي بزيادة نسبتها حوالي ٢٤٧٪. ويمثل هذا التوسع دلالة واضحة على ة والتعليم في توسيع رقعة التعليم. ويُلاحظ ارتفاع عدد المدارس المخصصة للبنات من ١٨ مدرسة ، وهو تطور مهم يعكس الاهتمام بتعليم الفتيات والحد من الفجوة بين الجنسين في توفير البنية

التحتية التعليمية.

كما شهد عدد الطلبة نموًا كبيرًا، إذ ارتفع من ٣٥٧٢٩ طالبًا وطالبة في عام ١٩٩٧/١٩٩٨ إلى ١٤٥٩١٣ في عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، أي بنسبة زيادة تبلغ حوالي ٣٠٨٪. بلغ عدد الذكور في أحدث سنة ٨٠٥٨٥، مقارنة بـ ٢٢٠٦٨ سابقًا، فيما ارتفع عدد الإناث من ١٣٦٦١ إلى ٦٥٣٢٨، بنسبة نمو قدرها ٣٧٨٪ تقريبًا. هذا التوجه يشير بوضوح إلى تحسن معدلات التحاق الإناث بالتعليم، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والإجراءات التربوية الهادفة إلى تمكين الفتيات.

اما بالنسبة للهيئات التدريسية فقد ارتفع عدد أعضاء الهيئة التدريسية من ٢٢٢٩ معلمًا ومعلمة في عام ١٩٩٨/١٩٩٧ إلى ٦٩٥٩ في عام ٢٠٢١/٢٠٢٠. وقد بلغ عدد المعلمين الذكور ٣٢٤٥، بينما بلغ عدد

جدول (٤)عدد المدارس في مرحلة التعليم الثانوي وعدد الطلبة الموجودين وأعضاء الهيئة التدريسي (الحكومية والأهلية والدينية) في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧– ٢٠٢١)

السنوات الدراسية	عدد المدارس				عدد الطلبة			عدد أعضاء الهيئة التدريسية		
	بنين	بنات	مختلط	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
١٩٩٨/١٩٩٧	٥٤	١٨	٣٩	١١١	٢٢٠٦٨	١٣٦٦١	٣٥٧٢٩	١٠١١	١٢١٨	٢٢٢٩
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٦٩	٤٩	٣١	١٤٩	٣٠٩٩٨	١٩٥٤٨	٥٠٥٤٦	١٩٦٠	٢٣٨١	٤٣٤١
٢٠١٨/٢٠١٧	١٥٢	١١٧	٩٦	٣٣٥	٦٧٣١٥	٤٧٨٤٦	١١٥١٦١	٣١٣٣	٣٦٨٤	٦٨١٧
٢٠٢١/٢٠٢٠	١٧٥	١٤٣	٩٧	٣٨٥	٨٠٥٨٥	٦٥٣٢٨	١٤٥٩١٣	٣٢٤٥	٣٧١٤	٦٩٥٩

المصدر: الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات،المجموعة الإحصائية السنوية (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)، بيانات غ.م

شكل (٥)عدد المدارس في مرحلة التعليم الثانوي وعدد الطلبة الموجودين وأعضاء الهيئة التدريسية (الحكومية والأهلية والدينية) في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

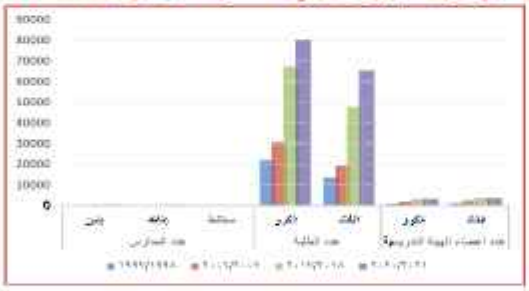

المصدر :الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

المعلمات ٣٧١٤، ما يعكس تنامي مشاركة المرأة في قطاع التعليم. وقد ساهم هذا النمو في تحسين نسب التلاميذ إلى المعلمين، وتعزيز جودة التعليم، وخلق بيئة تعليمية أكثر توازنًا من الناحية الجندرية.

إن ما تقدمه هذه الأرقام من دلائل، يعكس جهودًا واضحة نحو تحسين الواقع التعليمي في المحافظة من خلال زيادة عدد المدارس وتوفير كوادر تعليمية مؤهلة، مع التركيز على تحقيق المساواة بين الجنسين. كما تشير إلى ازدياد الثقة المجتمعية في النظام التعليمي، وتحسن معدلات الإقبال على التعليم الأساسي والمتوسط. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة ملحة إلى التركيز على نوعية التعليم، وتدريب الكوادر التدريسية، وتحسين البنية التحتية، خاصة في المناطق الريفية والنائية.

لقد مثّل التطور الكمي الملحوظ في قطاع التعليم خلال العقدين الماضيين خطوة مهمة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الرابع المتعلق بجودة التعليم. لكن لا ينبغي أن يقتصر الاهتمام على الأرقام فحسب، بل يجب أن يمتد إلى تحسين المخرجات التعليمية، وتطوير المناهج، وضمان بيئة تعليمية آمنة وفعالة لجميع الفئات.
تطورالتعليم المهني في محافظة واسط

يوضح الجدول (٥–٦) والشكل(٦) ان شهد قطاع التعليم في محافظة واسط خلال الفترة من عام ١٩٩٧–١٩٩٨ حتى عام ٢٠٢٠–٢٠٢١ تغييرات واضحة، لكنها لم تكن دائمًا متوازنة مع حجم النمو السكاني والطلب المتزايد على التعليم. ففي سنة ١٩٩٧–١٩٩٨ بلغ عدد المدارس ١٣ مدرسة، وعدد الطلبة ٢٧٧٩ طالبًا، وعدد المعلمين ٤١٤ معلمًا. وبعد أكثر من عشرين عامًا، وتحديدًا في سنة ٢٠٢٠–٢٠٢١، بقي عدد المدارس ثابتًا عند ١٣ مدرسة، بينما ارتفع عدد الطلبة إلى ٦٤٥٣ طالبًا، أي أن عدد الطلبة تضاعف تقريبًا في حين لم يُسجَّل أي توسع في عدد المدارس. هذا يشير إلى أن البنية التحتية التعليمية لم تواكب النمو، مما أدى إلى اكتظاظ الصفوف الدراسية وتراجع القدرة على تقديم تعليم فردي فعال

أما بالنسبة لعدد أعضاء الهيئة التدريسية، فقد ارتفع من ٤١٤ معلمًا في سنة ١٩٩٧–١٩٩٨ إلى ٥٦٢ معلمًا في سنة ٢٠١٧–٢٠١٨، ثم انخفض إلى ٥٠٠ معلم في سنة ٢٠٢٠–٢٠٢١، في حين أن عدد الطلبة شهد ارتفاعًا حادًا، ما رفع نسبة عدد الطلبة إلى عدد المعلمين من حوالي ٦,٧ طلاب لكل

جدول (٥)عدد المدارس المهنية وعدد طلبتها ومدرسيها في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

سنوات الدراسة	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد أعضاء الهيئة التدريسية
١٩٩٨/١٩٩٧	١٣	٢٧٧٩	٤١٤
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٢	٢٦٥٣	٥٣٨
٢٠١٨/٢٠١٧	١٣	٢٩١٣	٥٦٢
٢٠٢١/٢٠٢٠	١٣	٦٤٥٣	٥٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات،المجموعة الإحصائية السنوية (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)، بيانات غ.م

شكل (٦)عدد المدارس المهنية وعدد طلبتها ومدرسيها في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧–٢٠٢١)

المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٣)

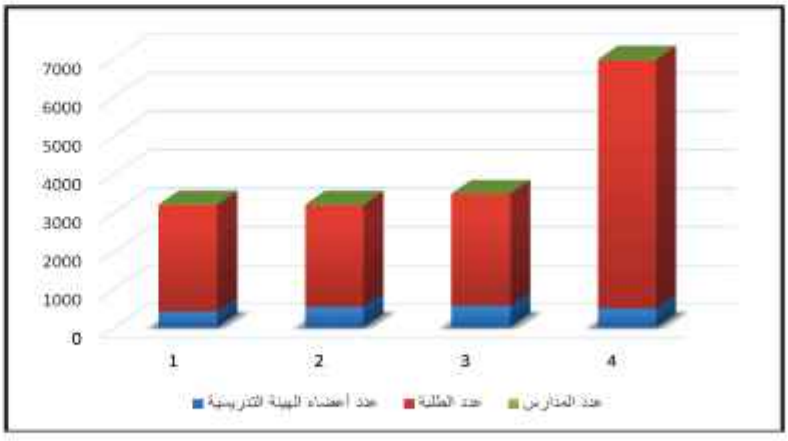

جدول (٦)عدد الطلبة المقبولين وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وهيئة التعليم التقني والكليات الاهلية في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧-٢٠٢١)

السنوات الدراسية	عدد الطلاب			عدد أعضاء الهيئة التدريسية		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٥٤٩	٨٠٦	١٣٥٥	٢٤٠	٤٧	٢٨٧
٢٠١٨/٢٠١٧	١٨٥٥	١٦٨٥	٣٥٤٠	٦٩٨	٢٣٦	٩٣٤
٢٠٢١/٢٠٢٠	٢٧٧٧	٢٩٢٣	٥٧٠٠	٧٢٨	٢٦٦	٩٩٤

المصدر: الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (١٩٩٨/١٩٩٧) (٢٠٠٧/٢٠٠٦) (٢٠١٨/٢٠١٧)(٢٠٢١/٢٠٢٠) ، بيانات غ.م

معلم إلى ما يقارب ١٢,٩ طالبًا لكل معلم. هذا التفاوت يعني أن المعلمين يواجهون ضغطًا أكبر، والوقت المخصص لكل طالب أصبح أقل، وهو ما قد يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي وجودة التعليم.

من ناحية النوع الاجتماعي، تشير البيانات إلى تحسن ملحوظ في تمثيل المرأة داخل سلك التعليم، حيث كان عدد المعلمات في سنة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ يبلغ ٤٧ فقط من أصل ٢٨٧ معلمًا، أي بنسبة ١٦٪ تقريبًا، بينما ارتفع هذا العدد إلى ٢٦٦ معلمة من أصل ٩٩٤ معلمًا في سنة ٢٠٢٠-٢٠٢١، أي بنسبة تقارب ٢٧٪. هذا يعكس جهودًا متزايدة نحو تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في القطاع التعليمي. كذلك، أظهرت الإحصاءات توازنًا في نسب الطلبة بين الذكور والإناث، حيث كانت الإناث يشكلن أغلبية بسيطة في سنة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ثم أصبح التوزيع أكثر توازنًا في سنة ٢٠٢٠-٢٠٢١ بواقع ٢٩٢٣ طالبة و٢٧٧٧ طالبًا، مما يدل على تقدم في تحقيق المساواة في فرص التعليم بين الجنسين.

بناءً على هذه المؤشرات، يمكن القول إن التعليم في محافظة واسط يواجه تحديات واضحة تتعلق بالبنية التحتية والطاقم التدريسي، رغم وجود مؤشرات إيجابية مثل زيادة تمثيل المرأة في التعليم وتقارب نسب الالتحاق بين الذكور والإناث. ولتلبية الطلب المتزايد وتحقيق تعليم ذي جودة، لا بد من توسيع عدد المدارس، وزيادة عدد المعلمين، وتوفير بيئة تعليمية متطورة وشاملة تستجيب لمتطلبات المرحلة المقبلة.

رابعًا: الدراسات العليا

يلاحظ من الجدول والشكل (٥)التصاعد في الاهتمام بالبحث والتخصص من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠٢١، تحوّلت واسط إلى مركز علمي متطور نسبيًا في مجال الدراسات العليا، ويُلاحظ قفزة عددية هائلة في أعداد طلبة الدراسات العليا من ٣٦ طالبًا فقط إلى ٩٨٦ في ٢٠٢١/٢٠٢٠ تفوق مستمر للإناث على الذكور في الالتحاق بالدراسات العليا، ما يعكس التحول الاجتماعي نحو تمكين المرأة في التعليم العالي.

أسباب التوسع استحداث برامج ماجستير ودكتوراه في أغلب كليات الجامعة توجه حكومي نحو تعزيز البحث

العلمي الحاجة الوظيفية إلى شهادات عليا في بعض القطاعات الرسمية.

جدول (٥)عدد الطلبة الموجودين في الدراسات العليا في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧-٢٠٢١)

السنوات الدراسية	ذكور	اناث	المجموع
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٣	٢٣	٣٦
٢٠١٨/٢٠١٧	٢٩١	٣٦٤	٦٥٥
٢٠٢١/٢٠٢٠	٤٣٩	٥٤٧	٩٨٦

المصدر : الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (١٩٩٨/١٩٩٧) (٢٠٠٧/٢٠٠٦) (٢٠١٨/٢٠١٧)(٢٠٢١/٢٠٢٠) ، بيانات غ.م

شكل (٥)عدد الطلبة الموجودين في الدراسات العليا في محافظة واسط (الفترة ١٩٩٧-٢٠٢١)

المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٥)

الاستنتاج العام

إن تطور التعليم في محافظة واسط يُظهر تحولًا هيكليًا من الاعتماد الكلي على التعليم المهني في نهاية التسعينات إلى تكوين منظومة جامعية وبحثية متكاملة بحلول ٢٠٢٠. ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل، أبرزها تأسيس جامعة واسط ودعم بنيتها المؤسسية زيادة الطلب المجتمعي على التعليم الأكاديمي توسع مشاركة المرأة في التعليم العالي والدراسات العليا ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لتقوية البنية التحتية للتعليم المهني، وربطه بسوق العمل بشكل أكثر ديناميكية.

التوصيات:

١ -العمل على تقليص الفجوة بين عدد الطلبة وعدد الكوادر التدريسية في مختلف المراحل.

٢ -تشجيع الاستثمار في التعليم المهني وتهيئة البنى التحتية الحديثة له.

٣ -إدخال التكنولوجيا في التعليم الابتدائي والثانوي لتعزيز الفاعلية التعليمية .

٤ -دعم برامج الدراسات العليا من خلال توفير التمويل والدعم اللوجستي.

المقترحات:

١ –إجراء دراسات مقارنة بين تطور التعليم في واسط ومحافظات مماثلة.

٢ – تقييم أثر التعليم الجامعي على التنمية المحلية والاقتصاد الإقليمي

٣ –تصميم خطة استراتيجية تربوية بعيدة المدى مبنية على قاعدة بيانات دقيقة .

٤ – توسيع الشراكة مع القطاع الخاص لدعم رياض الأطفال والتعليم المبكر .

المصادر والمراجع:

[١] هـ. ن. الجبوري، «واقع رياض الأطفال في محافظة واسط من وجهة نظر المعلمات»، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٩، ص. ١–١٣٠.

[٢] ش. م. السوداني، «تقييم البرامج التعليمية في رياض الأطفال بواسط وفق المعايير التربوية الحديثة»، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص. ١–٢١٠.

[٣] ز. ع. عبد الزهرة، «تحليل السياسات التربوية في مرحلة رياض الأطفال في العراق مع دراسة حالة واسط»، مجلة التربية والتعليم، العدد ٤٨، ص. ١١٥–١٣٠، ٢٠٢٢.

[٤] وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للدراسات والتخطيط والمتابعة، «التقرير الإحصائي السنوي لرياض الأطفال في العراق»، بغداد: وزارة التربية، ٢٠٢٠، ص. ٤٥–٨٢.

[٥] الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، «المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام ١٩٩٧–٢٠٢١»، وزارة التخطيط، بغداد.

[٦] ع. ح. الساعدي، «تحليل واقع التعليم في محافظة واسط»، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠٢٠.

[٧] م. ج. سالم، «أثر التغيرات الديموغرافية في ضغط الصفوف الدراسية في العراق – دراسة حالة محافظة واسط»، أطروحة ماجستير، جامعة القادسية، ٢٠٢١.

[٨] ي. ع. حسين، «التحول الديموغرافي وأثره في التعليم الابتدائي في محافظة واسط»، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠١٩.

[٩] أ. ل. رضوي، «التحليل المكاني للتركيب التعليمي في محافظة واسط (١٩٩٧–٢٠١٧)»، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠١٩.

[١٠] م. ك. جنيط، «التحليل المكاني لاستعمالات الأرض التعليمية في مدينة الكوت»، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٨.

[١١] ب. ج. ح. العلاف، «تقويم أداء معلمي مادة العلوم للمرحلة الابتدائية وفق نظرية الذكاءات المتعددة»، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط.

[١٢] ر. ص. عبد الله، «التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الكوت»، دبلوم عالي، كلية التربية، جامعة واسط.

[١٣] أ. ك. الكعبي، «التمثيل الخرائطي لمؤشرات التنمية البشرية في قضاء الكوت»، مجلة كلية الآداب، جامعة واسط، ٢٠٢٢.

[١٤] هيئة التحرير، «النمو السكاني وأثره على التعليم الابتدائي في محافظة واسط»، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠٢١.

[١٥] هيئة التحرير، «تحليل الواقع التعليمي في المحافظات العراقية بعد عام ٢٠٠٣»، المجلة العراقية للتخطيط التربوي، وزارة التخطيط، ٢٠٢٢.

[١٦] هيئة التحرير، «كفاءة خدمات التعليم في المدارس المتوسطة في مدينة الكوت»، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة واسط.

[١٧] ن. ك. عبد الزهرة، «تمويل التعليم العالي في العراق وآثاره الاقتصادية»، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط، ٢٠٢٣.

[١٨] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، «رسالة ماجستير تبحث التحليل المكاني لمشاكل الإنتاج الزراعي في قضاء الكوت»،

[١٩] ف. ج. موسى، «التعليم المهني في العراق: واقع وطموح»، دائرة البحوث والدراسات النيابية، مجلس النواب العراقي.

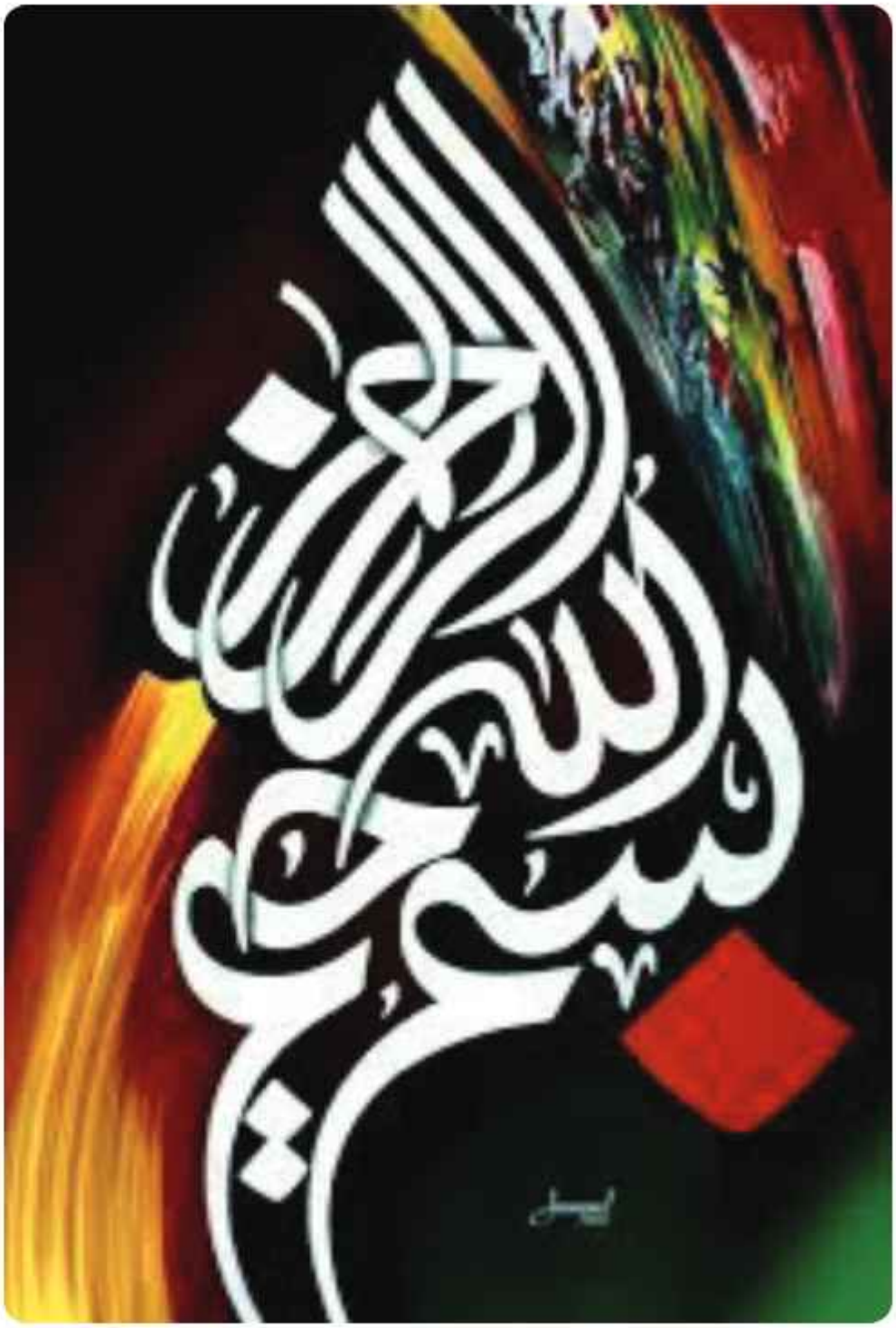

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb